ايمن واخرج ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم لما رأى دار النابغة قال هنا نزلت لما قى
واحسنت العوم فى بئر بنى النجار وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون الى قالت ام
ايمن فسمعت احدهم يقول هو بيثرب لهذه الامة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله
من كلامهم ولما رجعت به امه ماتت بالابواء وفى رواية انها دفنت بالحجون
وفى اخرى فى بعض دور مكة كما فى القاموس وحضنته بعدها ام ايمن بركة ثم مات
جده كافله وله ثمان سنين وقيل اكثر وقيل اقل فقيل ست وقيل ثلث فكفله عمه
ابو طالب شفيق والده واخرج ابن عساكر عن عروة قال قدمت مكة وهم فى
قحط فقالت قريش يا ابا طالب اقحط الوادى واجدب العيال فهلم فاستسق
فخرج ابو طالب ومعه غلام كانه شمس دجن تجلت عنه سحابة قتماء وحوله اغيلمة
فاخذه ابو طالب والصق ظهره بالكعبة ولاذ الغلام باصبعه وما فى السماء قزعة
فاقبل السحاب من ههنا واغدق الوادى واغدودق والبخر له الوادى واخصب
البادى والحاضر وفى ذلك يقول ابو طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال
اليتامى عصمة للارامل وهذا البيت من جملة قصيدة له فيها مدح عجيب له صلى الله
عليه وسلم حتى اخذ الشيعة منها القول باسلامه ويوافقه رواية ضعيفة عن
العباس انه اسر اليه الاسلام عند موته ويؤيد ذلك ما فى رواية البيهقى الاتية
لكنه دس لابى طالب لكن صرح الاحاديث المتفق على صحتها تؤيد ذلك وهى اكثر من
ثمانين بيتا استوفاها ابن اسحق لكنه ذكر ان انشاءه لها كان بعد المبعث وقد

بقى

يجمع بانه ذكر هذا البيت اثر هذه الواقعة ثم كملها بعد المبعث ثم رايت فى شرح المنهاج
للكمال الدميرى فى باب الاستسقاء عن الطبرانى وابن سعد ان عبد المطلب استسقى
بالنبى صلى الله عليه وسلم فسقوا واذلك يقول فيه عبد المطلب ويمدحه صلى الله
عليه وسلم وابيض يستسقى الغمام بوجهه البيت انتهى وفيه مخالفة لما مر ان المستسقى
به ابو طالب وانه القائل البيت فاما الاول فيمكن الجمع بين الروايات المخالفة فيه
بتكرر الواقعة اذ واقعة ابى طالب كان الاستسقاء به فيها عند الكعبة وواقعة
عبد المطلب كان اولها اللهم امرا باستلام الاركان ثم لرقى ابى قيس ليدعوا عبد
المطلب ومعه النبى صلى الله عليه وسلم ويؤمن القوم ففعل فسقوا لكن قال الحافظ
بدر الدين الهيثمى شيخ الحافظ ابن حجر وتلميذ الزين العراقى عن رواية الطبرانى فى
سندها رجال لا اعرفهم اى لكن لا يؤثر ذلك فيها لان الحديث الضعيف يعمل به فى
الفضائل اتفاقا قال البعض الحفاظ وكذا للمناقب على ان صاحب الروض ذكر روايتين
عن ابن الاعرابى وغيره يوافقانه وح تعين الجمع بما ذكرته واما الثانى فكون ابى
طالب هو الذى انشاء ذلك البيت هو ما درج عليه ائمة السير وغيرهم ومن ثم
جعله القسطلانى فى روضه امرا مقررا ثم بنى عليه اشكاله وجوابه الاتى رتبها واما قول
الدميرى انه من انشاء عبد المطلب فهو وهم منه وسبب الوهم انه فى اخر قصة
عبد المطلب ان رقيقة بنت ابى صيفى بن هاشم وهى ابى سمعت الهاتف فى النوم او
اليقظة الا ان بعث على قريش سنون اهلكتهم فرح يا معشر قريش ان هذا النبى